

النهاية في غريب الأثر

{ ملك } (ه) فيه [أملاكك ° عليك لسانك] أي لا تُجْرره إلاّ بما يكون لك لا عليك

(س) وفيه [ملاك الدّين الورع °] الملاك بالكسر والفتح : قوامُ الشّياء ونظامُها وما يُعتمد عليه [فيه (تكلمة من اللسان . وفي الأصل وا : [يَعمد] بفتح الياء)] .

- وفيه [كان آخرُ كلامه الصلاة وما ملاكت أيمانكم] يريد الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التي تمليكها الأيدي كأنه علم بما يكون من أهل الرّدة وإنكارهم وجوبَ الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائِم بعده فقطع حُجّتهم بأن جعل آخرَ كلامه الوصيّة بالصلاة والزكاة . فعقّل أبو بكرٍ هذا المعنى حتى قال : لأقاتلنّ مَنْ فرّق بين الصلاة والزكاة . - وفيه [حُسنُ الملاكة نماء °] يقال : فُلانٌ حَسَنُ الملاكة إذا كان حَسَنَ الصّنيع إلى ممالئِكِهِ .

- ومنه الحديث [لا يدخل الجنة سيّئُ الملاكة] أي الذي يُسيءُ صُحبة الممالئِ .

(ه) وفي حديث الأشعث [خاصم أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رقابهم فقالوا : إنما كنا عبيدَ مَمْلُوكَةٍ ولم نَكُنْ عبيدَ قِنٍّ] المملُوكَةُ بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان) : أن يغلب عليهم فيستعبدوهم وهم في الأصل أحرارُ . والقِنُّ : أن يُملكَ هو وأبواه .

[ه] وفي حديث أنس [البصرةُ إحْدَى المؤتَفِكَاتِ فَأَنْزَلَ في ضواحيها وإيّاك والمَمْلُوكَةَ] ملك الطّريق ومَمْلُوكَتُهُ : وسطُهُ .

(س) وفيه [من شهد ملاكاً امرئاً مُسْلِماً] الملاكُ والإملاكُ : التّزويجُ وعقدُ النّكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال ملاكٌ (عبارة الجوهري : [الإملاك : التزويج . . .] وجئنا من إملاكه ولا تقل : إملاكه [) .

(ه) وفي حديث عمر [أملاكوا العَجَينَ فإنه أَدَدُ الرّيّعيّينَ] يقال : ملاكتُ العَجَينَ وأملاككتُهُ إذا أنعمتُ عَجَنَتَهُ وأَجَدتُهُ . أراد أن

خُبْرَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ لِجَوْدَةِ الْعَجْنِ .

(س) وفيه [لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ] أراد الملائكة السَّيِّئَاتِ حِينَ غَيْرَ الحَفَاطَةِ والحَاضِرِينَ عند الموتِ .

والملائكة : جمعٌ مَلَأَكٍ في الأصل ثم حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ لكثرة الاستعمال فقل : مَلَأَكُ . وقد تحذفُ الهاءُ فيقال : مَلَائِكُ .

وقيل : أصلُهُ : مَأْلَكُ بتقديم الهمزة من الأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ثم قدِّمَتْ الهمزة وجُمِعَ .

- وقد تكرر في الحديث ذكر [المَلَأَكُوتِ] وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ من المُلَأَكِ كالجَبَرُوتِ والرَّهَبِيُّوتِ من الجَبَرِ والرَّهَبِيَّةِ .

- وفي حديث جرير [عليه مَسْحَةٌ مَلَأَكٍ] أي أَثَرٌ من الجَمَالِ لأنهم أبدأَ يَصْرِفُونَ الملائكةَ بِالْجَمَالِ .

- وفيه [لَقَدْ حَكَمَتْ بِحُكْمِ الْمَلَأَكِ] يريد الله تعالى .

ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام ونزولَه بالوحي .

- وفي حديث أبي سفيان [هذا مُلَأَكُ هذه الأُمَّةِ قد ظَهَرَ] يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام .

- وفيه أيضاً [هل كان في آبائه مَنْ مَلَأَكَ ؟] يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الأولى وكسر اللام .

- وفي حديث آدم [فلما رآه أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لا يَتَمَالَكُ] أي لا يَتَماسَكُ . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِالْخِفَّةِ والطَّيِّشِ قيل : إنه لا يَتَمَالَكُ